فالد الموضح في الحواشي واما ام فضربان منقطعة وستاتي ومتصلة وهي المسبوقة
اما بهمزة التسوية سواء وجدت لفظة سواء او لا وهي الداخلة على جملة بحيث تكون
الهمزة مع الجملة في محل المصدر وتكون الجملة المسبوقة بهمزة التسوية هي والجملة المعطو
فة عليها فعليتين نحو سواء عليهم ءانذرتهم الاية اي ام لم تنذرهم اي سواء عليهم
الانذار وعدمه واسميتين كقوله . ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو
الان واقع . اي لست ابالي تقريب موتي ام وقوعه الان ومختلفين بان تكون المعطوف
عليها فعلية والمعطوفة اسمية نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون
اي سواء عليكم دعاؤكم اياهم ام صمتكم او بالعكس نحو ما ابالي ازيد قاعد ام قام ابيه
ما ابالي بقعوده ام قيامه واما مسبوقة بهمزة يطلب بها وبام التعيين لاحد
الشيئين بحكم معلوم الثبوت فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو فيقال في الجواب زيد او قيل
عمرو ولا يقال لا ولا نعم لعدم التعيين وتقع ام المسبوقة بهمزة التعيين بين مفردين
متوسطة بينهما ما لا يسال عنه نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء او متاخر عنهما
ما لا يسال عنه نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فالسوال في الاية الاولى
وقع عن المسند اليه ولم يسال عن المسند وفي الثانية بالعكس فتوسط ما لا يسال
عنه في الاولى وهو اشد خلقا واخر في الثانية وهو ما توعدون وذلك لان شرط
الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الاخر
ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين
المسند اليه دون الخبر ازيد قايم ام عمرو وان شيت قلت ازيد ام عمرو قايم فتوسط الخبر
او تاخره لانه غير مسوول عنه وتقول اذا استفهمت عن تعيين الخبر دون المسند اليه اقايم
زيد ام قاعد وان شيت قلت اقايم ام قاعد زيد فتوسط المبتدا او تاخره لانه مسوول
عنه وتقع بين جملتين فعليتين ليستا في تاويل مفردين كقوله وهو زياد بن
حمل بفتح الحاء المهملة والميم . فقمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت
ام عادني حلم . اي لا ارجح كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف
يفسره ما بعده لان الهمزة بالاستفهام بالفعل اولى من حيث ان الاستفهام عما يشك فيه
وهو الاحوال لا الذوات واما عن الذوات فقليل ومن ثم رجح النصب في باب
الاشتغال نحو ازيدا ضربته والمراد بالطيف هنا خيال المحبوبة الذي يراه في النوم
والمرتاع الخايف وارقني اسهرني واهي بسكون الهاء بعد الهمزة وسرت
سارت ليلا وعادني جاءني بعد ما اخذ عني والحلم بضمتين رؤيا النوم قال
ابن الحاجب يريد انه قمت من اجل الطيف منتبها مرعوب القلب فارقني
لما لم يحصل اجتماع محقق ثم ارتبت هل كان الاجتماع على التحقيق او كان في المنام
وبين اسميتين كقوله وهو الاسود بن يعفر التميمي . لعمرك ما ادري وان كنت
داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر . شعيث في الموضعين بالشين المعجمة
اوله والمثلثة اخره مصغر اسم قبيلة وهو مبتدا وابن خبره ولهذا يكتب بالالف
والجملة في موضع النصب بادري وهو معلق عنها بالاستفهام والاصل اشعيث بالهمزة
في اوله والتنوين في اخره فحذفت الهمزة والتنوين منهما للضرورة بناء على انه مصروف نظرا

الى الحي

الى الحي ويدل له الاخبار عنه بابن ويحتمل ان يكون ممنوع الصرف نظرا الى القبيلة والاخبار
بابن لا يمنع من ذلك لجواز رعاية التذكير والصرف باعتبار من قال انه ابي الا انه يقول القبيلة
يستغفر على اب لان بعضا يغفرونها وبعضا يغفرونها الى سهم انتهى والمعنى
لا ادري اي النسبين هو الصحيح نسب شعيث بن سهم ام نسب شعيث ابن منقر وسهم بفتح
المهملة وسكون الهاء ومنقر بكسر الميم وسكون النون وكسر القاف وبالراء فيهما واستغنى
الموضح بحذف الهمزة في هذا البيت عن ذكرها في قول الناظم . وربما حذفت الهمزة ان كان خفا
المعنى بحذفها امن . ومختلفين نحو ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون لان الارجح كون
انتم فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور قاله في المغني والحاصل ان ام المتصلة
منحصرة في نوعين لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية او همزة يطلب بها وبام
التعيين وانما سميت في هذين النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الاخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام
بمثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي ورجح هذا على الاول بان اعتبار هذا المعنى راجع
اليها نفسها لا الى امر خارج عنها بخلافه لان الاول الاتصال فيه انما هو بين السابق واللاحق
فاطلاق الاتصال عليها انما هو باعتبار متعاطفيها المتصلين بها فتسميتها بذلك لما هو
امر خارج عنها وعورض بان الوجه الثاني انما ياتي في المسبوقة بهمزة الاستفهام
لا همزة التسوية فيترجح الاول لشموله النوعين وعليه اقتصر في المغني وتسمى ايضا في
النوعين معادلة لمعادلة الهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع
الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة
التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل
للتصديق والتكذيب لانه خبر وثالثها ورابعها ان الواقعة بعد همزة التسوية
لا تقع الا بين جملتين وان الجملتين لا يكونان معها الا في تاويل المفردين وليست
تلك كذلك واشار الى نوعي الاتصال الناظم بقوله . وام بها اعطف بعد همز التسوية
. او همزة عن لفظ اي مغنية . وام المنقطعة هي الخالية من ذلك المذكور في المتصلة
فلا تتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة يطلب بها وبام التعيين وسميت منقطعة لوقوعها
بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم
بقوله . وبانقطاع وبمعنى بل وفت . ان تك مما قيدت به خلت . ومن تقتضي مع
ذلك الاضراب استفهاما حقيقيا وهو الطلبي نحو قول العرب انها لابل ام شاء بالمد
والابل اسم جمع والشاء اسم جمع شاة في اللفظ ولكنه جمع لا واحد له من لفظه قاله ابو
عثمان وشاء خبر لمبتدا محذوف اي بل اهي شاء فالهمزة داخلة على جملة وانما قدرنا بعدها
مبتدا لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل الا على جملة ومن
ثم كانت غير عاطفة عند الجمهور خلافا لابن جني وادعى ابن مالك انها قد تدخل على
المفرد وحمل قولهم انها لابل ام شاء على ظاهره دون تقدير مبتدا واستدل بانه قد سمع
ان هناك لابلا ام شاء بالنصب وهنا لا يصح الا من جهته وان سلم فالتاويل ممكن بان تكون
متصلة وحذفت الهمزة او منقطعة وانتصب شاء بمحذوف اي ام ارى شاء او استفهاما
انكاريا كقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل اله البنات اذ لو قدرت للاضراب

Copyright © King Saud University